ومافى هذه التحية قال العقل وكذلك الاسير وان لا يقتل مسلم
كما فإن هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذلك فى غيره كما هو
ظاهر ثم فى البيت اما الى رؤيته ربه ومناجاته بلا شبهة وقد اختلف
فى انه رآه بعينه او بقلبه او راى جبرئيل فى صورته وكذلك اختلف
فى مناجاته وانه ناجى ربه او جبرئيل والاصل فيهما قوله كذب
الفؤاد ما راى وقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى على ما بيّن
فى التفاسير وليس المراد من القرب ووصل القرب المكانى والوصل
الصورى بل ظهور عظم منزلته واشراق انوار معرفته ومشاهدة
اسرار غيبيته وقدرته والتخلق باخلاقه وقصر النظر على
مطالعة جماله وشهود كماله

فخرت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

فخرت وجزت كلاهما على وزن قلت والاول بالحاء المهملة
من حاز يحوز جمعه والثانى بالجيم من جاز يجوز عنه والفخار
بكسر الفاء ما يتفخر به من الفضائل والفواضل والشمائل او مصدر
بمعنى المفاخرة وغير فى الموضعين اما مجرور صفة لما بعده واما
منصوب على انه صفة كل او على انه حال من الفاعل والمشترك
والمزدحم اسما مفعول بمعنى المصدر قيل المراد من الفخار الغير

المشترك

المشترك مثل الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والكوثر
والشفاعة العظمى والمقام المحمود واللواء الممدود الى
غير ذلك ومن المقام الغير المزدحم مقام المحبة وختم النبوة
والمعراج والرسالة العامة وامثالها والمراد مقامات العارفين
الواصلين المسماة عندهم منازل السالكين والسائرين التى
لا يمكن التعبير عنها ولا الاشارة اليها فمن احب ان يدركها
فليجاهد ليشاهد فان الخبر ليس كالمعاينة والمقابلة ليست
كالمباينة وهذه الدرجات تنترجى بالفناء فى التوحيد والاستغراق
فى بحر التفريد وفانا الله من حجاب الاين الى قباب العين

وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز ادراك ما اوليت من نعم

صح

وعن ادراك ما اوليت من نعم

وجل مقدار ما وليت من رتب

ولت اى جعلت واليا واوليت اى اعطيت وافيا والادراك
الاحاطة بالشىء ذاتا وصفة والمقدار ما يقدر به كيفية وكمية
والرتب جمع الرتبة والنعم جمع النعمة قيل المصراع الاول اشارة
الى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى والثانى عبارة عن قوله
لقد راى من ايات ربه الكبرى وفى تفخيمها ايماء الى ان الافهام
تحيرت عن تفصيل تفسير ما اوحى والاحلام تاهت فى تبيين
تعيين الاية الكبرى بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

Copyright Hongik University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)